الكفيل

السنة التاسعة عشرة

٨٩٥

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

٢٠ / جمادى الأولى / ١٤٤٤هـ
١٥ / ١٢ / ٢٠٢٢م

سليل الشجرة الطيبة

* مَن هو السيد الغريب؟
* فلنغتنم زيارته
* قراءة في سيرة القاسم عليه السلام
* من الذاكرة العمرانية للمرقد القاسمي
* مسات من شباك الشفاء

مـركـز الدراسـات
والمراجعة العلمية

الإشراف العام
السيد عقيل الياسري
رئيس التحرير
الشيخ حسن الجوادي
مدير التحرير
الشيخ علي عبد الجواد الأسدي
سكرتير التحرير
منير الحزامي
المراجعة العلمية
الشيخ حسين مناحي
التدقيق اللغوي:
عمار السلامي
التصميم والإخراج الطباعي
السيد حيدر خير الدين
المراجعة الفنية
علاء الأسدي
الأرشفة والتوثيق
منير الحزامي
المشاركون في هذا العدد
الشيخ حسن الجوادي،
الشيخ حسين التميمي،
شبكة الكفيل العالمية،
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد: (١٣٢٠)
لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل
نشرتا الكفيل والخميس
نشرتا الكفيل والخميس

دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

افتتاحية الكفيل

الشجاعة والإقدام

رئيس التحرير

عـــادة مـــا نـفـهـم

الشجاعة ضمن نسق الحروف

وأجواء المعارك فحسب، إلا أن المتأمل جيداً

في نفسه والناس وواقعه الاجتماعي يجد أن للشجاعة

اتجاهات عدة، كلها تؤثر على شخصية الإنسان، ويظهر أثر ذلك

على مواقفه في الحياة بصورة عامة.

ونبرز حقيقة الأمر بالنقاط التالية:

١- نحتاج الشجاعة في الكلام والحديث والتواصل الاجتماعي، فالشجاع لا يكذب، ولا يخاف من قول الحقيقة؛ لأنّ واحدة من مبررات الكذب هو الجبن.

٢- نحتاج الشجاعة والإقدام في المهام والأعمال والوظائف والحِرَف لتحقيق العمل المتقن، ولا يصح أن يدبّ الخوف في قلوبنا، لترتعش أفكارنا عن بلوغ الأهداف الكبيرة.

يترجم الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي تلك الحالة بشعره قائلاً:

إذَا مَا طَمَحْتُ إلى غَايَةٍ ... رَكِبْتُ المُنَى وَنَسيتُ الحَذَر

وَلَمْ أَتَجَنّبْ وُعُورَ الشّعَابِ ... وَلا كُبّةَ اللّهَبِ المُسْتَعر

وَمَنْ يتهيب صُعُودَ الجِبَالِ ... يَعِشْ أَبَدَ الدّهْرِ بَيْنَ الحُفَر

٣- نحتاج الشجاعة في التعايش مع الظروف والتكيف مع صعوبات الحياة وتغيراتها، وخير مثال في هذه المناسبة: هو القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام، الذي تغرّب عن بيئته، هارباً من بطش السلاطين، محافظاً على حياته؛ لينشر رسالة آبائه الطاهرين عليهم السلام.

وبالرغم من تغير الأجواء ومناحي الحياة على شخصيته وعيشه الغربة القاسية، إلا أنه صار مثالاً للإنسان والشباب المؤمن الذي يؤدي رسالته في مختلف الظروف.

مَن هو السيد الغريب؟

إعداد / منير الحزامي

اسمه ونسبه الشريف:

هو السيد القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأخو كل من الإمام الرضا عليه السلام والسيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وأمهم الطاهرة السيدة تُكتَم أو نجمة عليها السلام المكناة بـ(أُمّ البنين)، وهي من أهل المغرب.

ولادته:

لم تُذكر في أكثر المصادر سنة ولادته أو وفاته بالتحديد، ولكن ذكرت بعضُها أنه وُلد سنة (١٥٠هـ) في المدينة المنورة.

حكام عصره:

عاصر القاسم عليه السلام عدداً من الخلفاء العباسيين، هم: المنصور، المهدي، الهادي، وهارون.

فضله ومكانته:

يظهر من بعض الروايات أنه كان ذا فضل ومنقبة، وأنّ الإمام الكاظم عليه السلام كان يحبه كثيراً ويثني عليه ويشيد به؛ لما يراه منه من الهدي والصلاح والتقوى، وما يتمتع به من الفضل والقابليات الفذة، وكما ورد في رواية في كتاب (الكافي: ج١/ص٣٦٢)، وجعله الإمام عليه السلام في وصيته متولياً على صدقته بعد وفاة الإمام الرضا عليه السلام (تهذيب الأحكام: ج٩/ص١٤٩).

خروجه من المدينة:

لما أمعن هارون في تتبع العلويين وقتلهم وإرهاقهم خرج القاسم عليه السلام من المدينة المنورة متخفياً كاتماً اسمه حتى لا يُعرف، فانتهى إلى باخمرا التابعة لـ(سورى: بالآرامية)، وهي مدينة القاسم حالياً، فأقام فيها غريباً مشرداً عن أهله ووطنه، وقد كتم أمره لئلا يعرفه أحد، ولم تذكر المصادر الموثوق بها شيئاً عن سيرته، وما جرى عليه في غربته.

زوجته وذريته:

قيل: إنّ السيد القاسم عليه السلام بعد هجرته إلى العراق، تزوج هناك من ابنة أحد شيوخ القبائل، فأنجبت له بنتاً فقط. ونص بعض علماء النسب أنه لا عقب له من الذكور.

وفاته:

أقام عليه السلام في سورى طيلة حياته، وهو يعاني آلام الغربة وظلم أهله وأُسرته وخوفه من السلطة، وقد نخر الحزنُ قلبَه.. حتى دنا إليه الموتُ وهو في ريعان شبابه.

ولما شعر بدنو الأجل عرّف نفسه، ثم لفظ أنفاسه الأخيرة سنة (١٩٢هـ)، ليلتحق بآبائه الطاهرين عليهم السلام. وقام المسلمون في تلك المنطقة بتجهيزه، ووارَوا جثمانه الطاهر في مقره الأخير، وقبره معروف يُزار في ناحية القاسم بين الحلّة والديوانية بالعراق.

لماذا يحب الناس الصالحين؟

لا أحد منّا يرفض أن يُوضَعَ اسمُه مع الصالحين من عباد الله.. فحتى الذين يأنسون بالمعاصي والموبقات تأتيهم لحظة يقرون بأهمية أن يكونَ الإنسانُ صالحاً.. على الأقل دائماً ما يرون أهمية أن يكون الإنسان صادقاً وأميناً، فالمتحصل أنّ الناسَ عامتَهم يحبون الصلاحَ، لكن منهم مَن يجتهد ليكون صالحاً بأفعاله، ومنهم مَن يجتهد ليكون صالحاً بأقواله فحسب، ولا يصل إلى الصلاح أبداً إن لم يكن مقروناً بالعمل والنية الخالصة.

لقد فطر الله تعالى الإنسان على الهداية والتوق للخير وحب المعروف، ولكن مع وجود الأهواء والرغبات، فإن المرء يأخذ المنحى السلبي في الحياة، وهذا ليس مبرراً، إلا أنّ في ذاكرة التاريخ رصيداً بشرياً استطاع أن يكسر حاجز التوقعات ويصبح قدوة لغيره في نماء شخصيته وإصلاح ذاته، ولم يتعذر كما يتعذر بعض شبابنا ويلتمسون عللاً غريبة من أجل أن لا يتحملوا مسؤولية إصلاح أنفسهم.

إن الصالحين وضعوا أنفسهم محل عناية السماء، فاختارهم الله تعالى؛ لعلمه بطاعتهم إياه سبحانه، وعدم تمردهم على أوامره، وإذا لاحظنا سيرهم نستشف حقيقة جهادهم لأنفسهم من أجل الارتقاء في الطاعة والإخلاص في العبادة، والتحلي بالأخلاق الفاضلة.

ويتضح أثر الإصلاح في شخصية الإنسان بمرحلة شبابه؛ إذ تجده شعلة إيمانية متوهجة يؤثر على غيره ويلهمه.. وكان في طليعة أولئك الشباب الذين تكيفوا مع الظروف ولم يلتمسوا الأعذار الجانبية: القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام؛ إذ عُرف عنه إخلاصه وتقواه وورعه، وكان أجمل أهل الصلاح وأرفع الناس قدراً.. أدّب نفسه فارتقى بها، وتقوّى بالتوكل على الله تعالى فبان أثر إيمانه وصلاحه على لسانه ومنظره وحركته وسكونه.

من هنا، فإن شخصية هذا السيد العظيم ليست شخصية عابرة في تاريخنا الحضاري لأنه يمثل الشاب المؤمن الذين يتغرب عن وطنه.. ولكنه يُبهر المجتمعَ الجديد الذي يعيش فيه، ولا يتعلل بعلل الغربة وما شابه، بل يلفت نظرهم بما يحمل من خُلُق وأدب رفيع.

نحن بحاجة ماسة إلى تدارك أوضاعنا وإصلاح ما فسد من ديننا ودنيانا، ويلزمنا إعادة قراءة شخوص التاريخ الإيجابية المؤثرة، والتزود من تراثهم الاجتماعي وتجاربهم الحياتية الرائعة، التي تمثل الانعكاس الحقيقي لفاعلية الرسالة الإلهية في الحياة عبر تطبيقها الواعي.

الشيخ حسن الجوادي

فلنغتنم زيارته

نصّ السيد الجليل علي بن موسى بن طاووس رحمه الله (ت٦٦٤هـ) في (مصباح الزائر وجناح المسافر: ص٥٠٣) على استحباب زيارة المرقد الطاهر للسيد القاسم عليه السلام، وقرنها بزيارة أبي الفضل العباس عليه السلام وزيارة علي الأكبر عليه السلام، وذكر له زيارتين يُزار بهما كذلك باقي أولاد الأئمة عليهم السلام، وسنذكر الأولى منهما.

علماً بأن هناك رواية اشتهرت عن الإمام الرضا عليه السلام مفادها: (مَن لم يقدر على زيارتي، فليزر أخي القاسم)، إلا أن هذه الرواية لا توجد في المصادر الحديثية أو التاريخية المعتبرة.

السلام على النبعة الطيبة

السلام عليك أيها الزكي، الطاهر الولي، والداعي الحفي أشهد أنك قُلت حقاً ونطقت صدقاً، ودعوت إلى مولاي ومولاك علانية وسرا فاز متبعك، وخاب وخسر مكذبك والمتخلف عنك، اشهد لي بهذه الشهادة لأكون من الفائزين بمعرفتك وطاعتك وتصديقك واتباعك، والسلام عليك يا سيدي وابن سيدي، أنت باب الله المؤتى منه والمأخوذ عنه، أتيتك زائراً، وحاجاتي لك مستودعا وها أنا ذا مودعك، أستودعك ديني وأماني وخواتيم عملي وجوامع أملي إلى منتهى أجلي، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

قراءة في سيرة القاسم عليه السلام

تُشير الرواياتُ والمصادر التاريخية إلى أنّ السيد الجليل القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام قد هاجر من مدينة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله صوب العراق مع القوافل التجاريّة، تخفّياً من بطش العتاة الذين ضاقوا ذرعاً بوجود الإمام الكاظم عليه السلام؛ وذلك لما يمثّله من امتدادٍ لبيت النبوّة ومعدن الحكمة ومنهل العلم وأبوّةٍ ورحمةٍ للمؤمنين، وهذا ما يخيفهم ويرعبهم!!

فقد تعقّبوا العلويّين للتخلّص منهم والقضاء عليهم بأيّ طريقةٍ كانت، ممّا دفع أولاد الإمام الكاظم عليه السلام إلى الانتشار في بقاع الأرض، للتمويه على شخص الإمام الرضا عليه السلام.. وفي مقدّمتهم القاسم عليه السلام المعروف بغزارة علمه ورجاحة عقله وشدّة ورعه والتزامه.

فمن العوامل التي جعلت ذرية محمد وآل محمد عليهم السلام منتشرة في بعض دول العالم ومناطق متفرقة، هي حالة الملاحقة من لدن حكام الجور، المتمثلة في حكام الأمويين والعباسيين، حيث مارسوا كل أنواع القمع والإرهاب والقتل للعلويين كرهاً وحقداً.

ولذا نرى حياة القاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام أنه عانى من هذه الظروف العصيبة بسبب المراقبة المكثفة من بني العباس آنذاك للبيت العلوي الطاهر، خصوصاً وأنه قد عاصر عدداً من أشد العباسيين قساوة وظلماً، كالمنصور والمهدي والهادي وهارون.. الذين تفننوا في أساليب وطرق الظلم كالاعتقالات والزج في السجون والبناء على العلوي في الأعمدة، وغيرها الكثير التي يُدمي

القلوبَ ذكرُها.. كل ذلك لكي لا يُبقوا للعلويين وذراري بيت النبوة باقية.

ويذكر أرباب التاريخ أنه بعد شهادة أبيه الإمام الكاظم عليه السلام اضطر القاسم أن يهاجر ويخرج من المدينة إلى مناطق أخرى أكثر أمناً واستقراراً، حتى ينجو بنفسه من بطش حكام الجور، واستقر في منطقة (سورى) بالعراق.

وكان القاسم يتمتع بالحب والقرب الكبير في كنف أبيه الإمام الكاظم عليه السلام، ورعاية أُمه الجليلة السيدة تكتم عليها السلام، فترعرع في بيت العلم والإمامة مع هذه الشموس والأنوار الساطعة (انظر: بحار الأنوار: ٤٨/ ٣١٠).

وعرفت شخصية القاسم عليه السلام بالأهمية الكبيرة من خلال نصوص أهل البيت عليهم السلام، فعن الإمام الكاظم عليه السلام في حديث شريف بعد بيان النص على إمامة الرضا عليه السلام، قال: «ولَوْ كَانَ الأَمْرُ إِلَيّ لَجَعَلْتُهُ فِي القَاسِمِ ابْنِي؛ لِحُبِّي إِيَّاهُ وَرَأْفَتِي عَلَيْهِ، وَلَكِنْ ذَلِكَ إِلَى اللّهِ عَزَّ وجَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاء» (الكافي: ج١/ص٣٦٢).

وقد قال الشيخ المفيد رحمه الله في الإرشاد، باب ذكر عدد أولاده عليهم السلام وطُرَف من أخبارهم، وقال في آخر الباب: ولكل واحد من وُلْد أبي الحسن موسى عليه السلام فضلٌ، ومنقبةٌ مشهورة (الإرشاد: ٢/ ٢٤٦).

وقد جعله الإمام الكاظم عليه السلام متولياً على صدقته بعد وفاة أخيه الرضا أو إبراهيم. (انظر: الكافي: ج٧/باب ٥٤/ح٨)، وهذا ما يدل على عظمة شخصية هذا العبد الصالح عليه السلام ونبوغه العلمي، وتمتعه بالتفاني العالي لأجل خدمة الدين وفداء الشريعة، ما جعله محط اعتماد في المهمات عند الأئمة عليهم السلام (انظر: بحار الأنوار: ٤٨/ ٣١٠).

توفّي القاسم عليه السلام -السيد الشاب- في زمن إمامة أخيه الرضا عليه السلام، بعد مرضٍ شديدٍ ألمّ به في أرض سورى، حيث مرقدُه الطاهر ومشهدُه المقدّس الآن بقبّته الذهبيّة ومنائره الشاخصة وأنواره القدسيّة. وقد ظهرت منه الكرامات الباهرة، التي شهد بها القاصي والداني، حتّى لهج بتعظيمه كل من خدمه أو زاره أو جاوره أو توسل به إلى الله تعالى.. فقد لمس أولئك من آثار زيارته وبركاته الشيء الكثير.

ويذكر العلامة المجلسي رحمه الله أن قبر القاسم عليه السلام قريب من الحلة السيفية عند الهاشمية، وهو مزار متبرك به، يقصده الناس للزيارة وطلب البركة. (بحار الأنوار: ٤٨/ ٢٨٣).

فسلامٌ على الأنموذج الأمثل للشاب المؤمن الواعي..

وسلامٌ على العبد الصالح المهذب الخلوق..

وسلامٌ على القدوة الصالحة لشباب اليوم في الصبر والثبات على المبدأ الحق ونصرة الدين..

وسلامٌ على خير خلف لخير سلف..

سلامٌ عليه يوم وُلد، ويوم رحل إلى بارئه، ويوم يُبعث حياً.

الشيخ حسين التميمي

كن مخصوصاً بالشفاعة

إعداد / وحدة النشرات

لا يخفى على من أمعن النظر وتتبع الآثار والسير، أن الأزمنة مختلفة الأحوال بالنسبة إلى جميع الأقوال والأفعال، فرُب شيء كان في قديم الزمان في أعلى مراتب الاستحسان، فانعكس وصار أدنى ما يكون أو كان.

وحيث إن الشارع حكيم وبالعباد رحيم يراعي أحوالهم، ففي مبدأ الإسلام لما كان المعاش ضيقاً، والأسعار متصاعدة في المآكل والملابس، حافظ النبي صلى الله عليه وآله والصحابة في أيامهم على المآكل الجشبة، والملابس الخشنة أو الخلقة، لئلا تنكسر قلوبَ الفقراء، ولتطيب نفوسهم، فإنهم إذا رأوا سيد الجميع لابساً رث اللباس وآكلاً أدنى المأكول، استقرت نفوسهم واطمأنت قلوبهم وارتفعت كدورتهم.

ثم لما توسعت أحوال الناس وقوي الإسلام ورخصت الأسعار، استعمل الأكثر أحسن الملبوس وأكلوا أطيب المأكول، وهذا التعليل مستفاد من الأخبار أيضاً.

ولذلك نقول في أمر بناء (المساجد) و(الحضرات)، فإنهم كانوا لا يرفعون البناء ولا يزينون الدور؛ لما بهم من القصور، فإذا كانت بيوت الله وبيوت أنبيائه عليهم السلام لم يُرفع بناؤها، طابت نفوس الفقراء واطمأنت قلوبهم.

وأما في مثل هذه الأيام ونحوها، حيث ارتفع بناء الدور، فلا وجه لجعل بيوت الله أخفض منها، ومَن يرضى بتعلية بيوت الخلق على بيوت الخالق؟! مع أن في تعليتها تعظيماً لشعائر الله...

و(القباب) منها، لأنها جُعلت للعبادة، وليس في بناء القباب تجديد قبر؛ لأن القبر باقٍ على حاله لم يجدد، وإنما وضع أساس القبة بعيداً عنه، ليكون فيها علامة على (المزار) الذي نُدب إلى زيارته العزيز الجبار، ولتكون ظلالاً للزائرين، فلا تدخل في باب التجديد أصلاً، وكذا صندوق الخشب، فإنه أجنبي عن القبر لا دخل له به.

وعلى كل حال، فأصل وضع البناء لهذه المقاصد الجليلة ليس فيه بأس أصلاً، ولو تركت العلامات ما أمكن التوصل إلى زيارة أكثر الأموات لاندراس آثارهم، فوضع هذا للتمكن من إدراك فضيلة زيارة القبور، وكلما كان الشاهد أحكم، كانت دلالته على المشعر أدوم...

والأصل في بناء (القباب) وتعميرها، ما رواه أبو عامر الساجي البناني (واعظ أهل الحجاز) بقوله:

أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللّه جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد عليهما السلام فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللّه، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ -يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَعُمَرَ تُرْبَتَهُ؟

قَالَ: «يَا أَبَا عَامِر، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لَهُ: وَاللّه لَتُقْتَلَنَّ

بِأَرْضِ
العِرَاقِ وَتُدْفَنُ
بِهَا.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، مَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا وَعَمَرَهَا وَتَعَاهَدَهَا؟

فَقَالَ لي: يَا أَبَا الحَسَنِ، إِنَّ اللّهَ جَعَلَ قَبْرَكَ وَقَبْرَ وُلْدِكَ بِقَاعاً مِنْ بِقَاعِ الجَنَّةِ وَعَرْصَةً مِنْ عَرَصَاتِهَا، وَإِنَّ اللّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَتِهِ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَيْكُمْ، وَتَحْتَمِلُ المَذَلَّةَ وَالأَذَى فِيكُمْ، فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَيُكْثِرُونَ زِيَارَتَهَا؛ تَقَرُّباً مِنْهُمْ إِلَى اللّهِ، مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ، أُولَئِكَ يَا عَلِيُّ المَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي، وَالوَارِدُونَ حَوْضِي، وَهُمْ زُوَّارِي غداً فِي الجَنَّةِ.

يَا عَلِيُّ، مَنْ عَمَرَ قُبُورَكُمْ وَتَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوودَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَمَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدْلُ ذَلِكَ لَهُ ثَوَابُ سَبْعِينَ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةِ الإِسْلَامِ، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَأَبْشِرْ وَبَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَمُحِبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ وَقُرَّةِ العَيْنِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَلَكِنَّ حُثَالَةً مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زُوَّارَ قُبُورِكُمْ بِزِيَارَتِكُمْ كَمَا تُعَيَّرُ الزَّانِيَةُ بِزِنَاهَا، أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي لَا نَالَتْهُمْ شَفَاعَتِي وَلَا يَرِدُونَ حَوْضِي» (تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي رحمه الله: ج٦/ص٢٢/ح٧).

(انظر: منهج الرشاد، للشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمه الله: ص٥٧٨ وما بعدها)

من الذاكرة العمرانية للمرقد القاسمي

إعداد | الشيخ حسين مناحي

* طرأت على مشهد القاسم عليه السلام عمارات مختلفة يرجع تاريخها إلى القرنين السادس والسابع للهجرة.

* طرأت إصلاحات جديدة على المرقد الطاهر سنة (١٢٨٨هـ/١٨٧١م)، تمّت على يد السيد العلوي الفاطمي الأغا علي شاه الحسيني بن السيد حسن أغا خان، والمخدّرة الجليلة بي بي سركاه. كما ورد ذلك منقوشاً على رخامة مرمر بنيت على مدخل الإيوان الكبير من جهة اليسار.

* قال الشيخ محمد حرز الدين رحمه الله في (مراقد المعارف: ج٢/ص١٨٤): وفي عصرنا... تصدّى العالم الجليل السيد محمد نجل الحجة الكبرى السيد مهدي القزويني رحمه الله لإصلاح الحرم، وإنشاء شباك جديد مكسوّ بالفضة، بالبذل من الشيخ خزعل الكعبي أمير عربستان.

* كتب السيد محمد القزويني رحمه الله المتوفى سنة (١٣٣٥هـ/١٩١٦م) إلى الشيخ خزعل أمير المحمّرة (المسماة اليوم خوزستان)، مشجّعاً إيّاه على مبادرته بعمل شباك فضيّ يوضع على ضريح القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، فتمّ عمله، ونُصب سنة (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م). وقد أرّخه الشاعر الكبير عبد المجيد العطّار رحمه الله المتوفى سنة (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) بقوله:

للإمام (القاسم) الطُّهر الذي قُدِّسَ رُوحا
(خزعلٌ) خيرُ أميرٍ أرّخوا (شادَ ضريحا)

* كان القزويني قبل ذلك قد بارك مبادرة الشيخ خزعل ببناء خان كبير قرب مرقد القاسم عليه السلام ليكون دار استراحة للزائرين، وذلك سنة (١٣١٩هـ/١٩٠١م).

* أمر السيد محمد القزويني بإنشاء بئر في ذلك الخان، وفّرت لسكّان المنطقة الماء عند جفاف نهر الفرات. ولمّا علم الشيخ خزعل بذلك أبرق إلى القزويني بهذين البيتين:

سقيتُم بني الدنيا بماءِ نوالكم
وجدُّكم في الحشر من حوضه ساقي
فلا زلتم وِرداً إلى كلِّ منهلٍ
ولا زال هذا العزُّ في بيتكم باقي

* إلّا أنّ الخان سكنه -فيما بعد- بعضُ الفقراء، ثم اغتصبوه. وقد أُخرج منه سنة (١٣٥٨هـ/١٩٣٩م) شارعان طولاً وعرضاً، فلم تبقَ منه إلّا بقيّةُ عَرَصةٍ.

* في سنة (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، أمر السيد محسن الحكيم رحمه الله (ت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) أن يشيّد بقية خان الوقف مدرسةً دينيّةً، وتُقتطع منها دار للمرشد الديني الذي يقيم في البلدة، فامتثل وكيله العلّامة الشهيد السيد محمد تقي الجلالي رحمه الله لبناء مدرسة بطابقين، ودار للإقامة. وأصبحت المدرسة ملتقى لنواة حوزة القاسم الثقافية.

* لقد أحيا الشهيدُ الجلالي رحمه الله المنطقةَ بالمشاريع

الثقافية والعمرانية، لكنّ السلطة الظالمة لم تدعه يكمل مشواره، حيث قضت عليه بالقتل سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، فذهب إلى ربّه شهيداً صابراً.

* من النوادر الأدبيّة بين الشاعر السيد رضا الهندي رحمه الله والمؤرخ الشيخ محمد علي اليعقوبي رحمه الله التي حدثت عام (١٣٣٦هـ/١٩١٧م) عند زيارتهما مرقد القاسم عليه السلام.. ما كتبه اليعقوبي على إحدى الصفحات الأخيرة من مجموع بخط السيد رضا الهندي رحمه الله، وفيه شيء من شعره، ما صورته:

في (١٩ شوّال سنة ١٣٣٦هـ) مضيتُ في خدمة مؤلف هذا الكتاب، مولاي العالم النحرير، الفاضل الأديب، سيدي الرضا سليل العلّامة السيد محمد الموسوي الهندي رحمه الله، قاصدين زيارة السيد الكريم القاسم بن الإمام الكاظم عليهما السلام، وكان السيد المذكور لم يزر ذلك المرقد المقدّس قبل ذلك إلّا مرّة واحدة، فلمّا لاحت القبّةُ الشريفةُ أنشأ -أيّده الله- مرتجلاً:

فديتُكَ يا خلَفَ (الكاظم)
وخيرَ فتىً من بني هاشم
قسَمْتَ الزيارةَ لي مرتين
وأرجو المزيدَ من (القاسم)

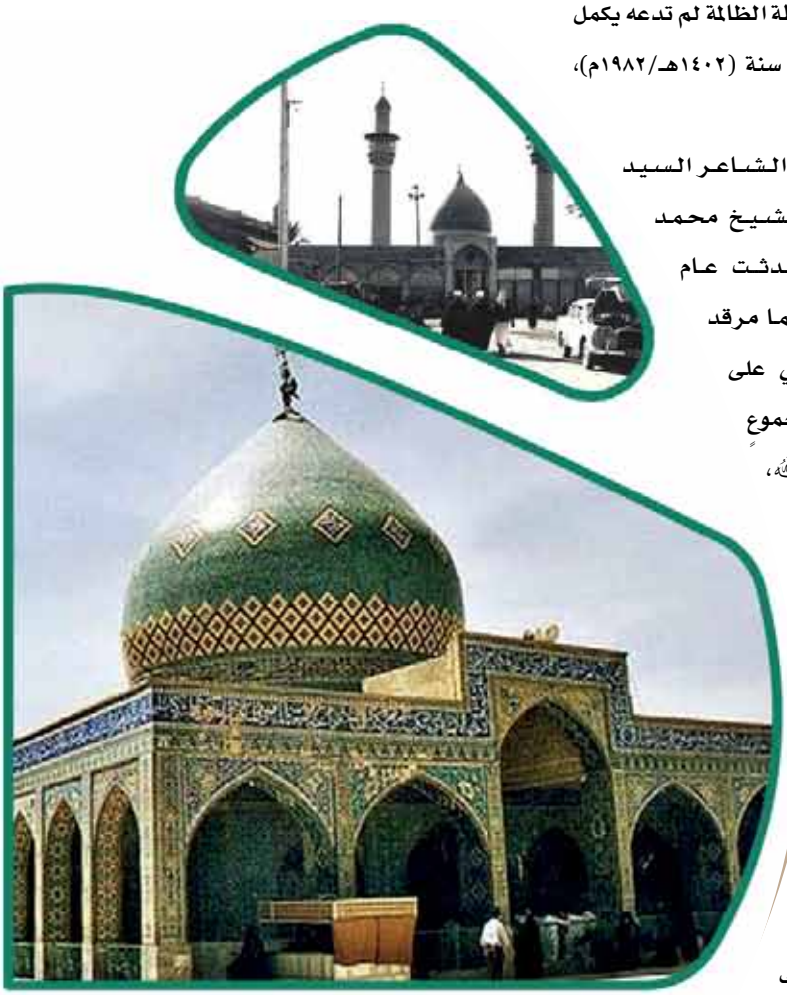

(انظر: المزار، للسيد مهدي القزويني رحمه الله: ص١٤٧-١٥٠)

ما هي رسالة الشباب اليوم؟

نّ متاهات الحياة المادية المعاصرة تُلقي بظلالها على حياة الإنسان، وكلما تعقدت أكثر شعر الإنسان بضياعه وتشتته..

ورغم كل هذه الأحداث والتشظيات التي نعيشها اليوم، إلا أن هناك نخبةً تُعيد لنا الأملَ، وتُذكّرنا برجالات حضارتنا الدينية العريقة؛ كعلي الأكبر، والقاسم بن الحسن، والقاسم بن الكاظم، والسيد محمد سبع الدجيل عليهم السلام.. وغيرهم من الأفذاذ والنجوم اللامعة في سماء الإسلام.

وإذا اخترنا من هذه النجوم القاسم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، نجده شخصيةً رائعةً قد حازت على عناية والده عليه السلام، فنحن وإن لم نتعرف على القاسم بصورة مفصلة، إلا أن بعضَ النصوص التي وردت عن أبيه الإمام الكاظم عليه السلام توضّح لنا -بصورة جلية- المقامَ السامي الذي بلغه، وتكشف عن أبعاد شخصيته الإيجابية المؤثرة.

وإذا تأملنا في هذا النص الرائع عن إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام: «وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي؛ لِحُبِّي إِيَّاهُ وَرَأْفَتِي عَلَيْهِ، وَلَكِنْ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عز وَجَلّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ».. نستشف منه عظمة هذا السيد الكريم، وعِظم رسالته الأخلاقية وسمو شخصيته الفريدة.

واستقراء لهذه الشخصية المميزة، نستلهم منها -في أيامنا هذه- ضرورةَ أن يعيش الإنسان بوعيه وخُلُقه، وأن يتحمل المسؤولية الاجتماعية، وأن يكون له دوراً مهماً، ولا يقعد قعود الكسالى لا يضر ولا ينفع!

فلو لم يكن القاسمُ عليه السلام قد بلغ بنفسه من الله تعالى ومن أبيه والناس أجمعين، لما تمنى له الإمامُ الكاظمُ عليه السلام هذا المقامَ السامي، وهو الإمامة الإلهية!!..

علينا أن نفهم جيداً أنّ بإمكان أحدنا أن يبلغَ مرتبةً عاليةً إذا ما اجتهد وكافح من أجل رسالته في الحياة.. وأهم رسالةٍ يكتبُها شبابُنا هي: أن يعرف مسؤوليته ويحرص على أداء واجباته؛ كي لا يضيعَ في الأماني الفارغة والأحلام الزائفة.

حسن علي

لمسات من شباك الشفاء

شبكة الكفيل العالمية

* صُنع في مصنع السقّاء لصناعة شبابيك وأبواب الأضرحة والمزارات الشريفة التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة.

* تم الإعلان عن إنجازه وإزاحة الستار عنه بتاريخ (٦ ذي الحجّة ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٨ آب ٢٠١٩م).

* أهم ما تميّز به هذا الشبّاك:

١- سرعة إنجازه، فلم تتجاوز مدّة تصنيعه السنتين والنصف.

٢- تمّ خطّ كتاباته وتصميمُه بيد أمهر الخطّاطين والمصمّمين العراقيين.

٣- صُنع بيد أمهر الفنيّين والحرفيّين بدقّةٍ وجماليّةٍ عاليتين تتناسب مع المقام الشريف.

٤- استُعملت في صناعته أساليب صعبة ومعقّدة لإعطائه المتانة اللازمة ليتحمّل كافّة الظروف.

٥- استُعمل فيه ما يقارب (٥٢٢) كغم من الفضّة لصياغة بعض أجزائه.

٦- استُعمل فيه ما يقارب (١٣) كغم من الذهب الخالص لغرض الطلاء.

٧- استُعمل فيه أكثر من (٢٠٠٠) كغم من النحاس، وما يُقارب (٢٥٠٠) كغم من معدن الستانلس ستيل والخشب الصاج وخشب التطعيم وغيرها من المعادن.

الخلل في الصلاة / ٢

السؤال: ما حكم صلاة مَن كان يتلفظ بالنيّة بعد تكبيرة الإحرام، ويقول: (أُصلي صلاة الصبح قربة إلى الله تعالى) مثلاً، ثم يبدأ بقراءة الفاتحة والسورة؟ وهل يجب عليه إعادتها أو قضاؤها إذا صدر منه ذلك عن جهل؟

الجواب: إذا كان جاهلاً مقصراً فعليه الإعادة أو القضاء، وإذا كان قاصراً صحت صلاته، ولا تلزمه سجدتا السهو على الأصح.

السؤال: إذا أتيت في سجودي بغير الذكر الواجب سهواً ثم أعدت السجدة مع الذكر الواجب، فهل تعتبر إعادة السجدة زيادة مبطلة للصلاة؟

الجواب: الأحوط وجوباً إعادة الصلاة إذا لم تكن الزيادة لجهل قصوري.

السؤال: امرأة تصلي ولسنوات عديدة كانت تأتي بالتشهد على هذه الصفة: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وعلياً ولي الله)، فما حكم صلواتها؟

الجواب: إذا كان جهلها قصورياً فلا قضاءَ عليها، وإذا كان تقصيرياً قضت تلك الصلوات على الأحوط لزوماً.

السؤال: إذا نسيتُ التشهدَ في الركعة الثانية وبعد السجود وقمتُ للركعة الثالثة، فهل تصح صلاتي؟ وماذا يجب عليَّ أن أفعله عندئذٍ؟

الجواب: إذا تذكرتَ قبل الركوع وجب الجلوس والتشهد، وإذا تذكرتَ بعده تكمل الصلاةَ ثم تسجد سجدتي السهو.

السؤال: هل تبطل صلاة من يخلّ بجزءٍ من أجزائها عامداً؟

الجواب: مَن أخلّ بشيءٍ من أجزاء الصلاة وشرائطها عمداً بطلت صلاته، ولو كان بحرف أو حركة من القراءة أو الذكر، وكذا من زاد فيها جزءاً عمداً قولاً أو فعلاً، من غير فرق في ذلك كله بين الركن وغيره، ولا بين أن يكون ناوياً ذلك في الابتداء أو في الأثناء.

(موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٠ / جمادى الأولى:

* وفاة الفقيه الشيخ عبد الحسين الجواهري ابن الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر رحمه الله سنة (١٢٧٣هـ)، ودُفن بمقبرة والده رحمه الله بالنجف الأشرف. وقد انتهت إليه الزعامة العلمية في أسرته.

٢١ / جمادى الأولى:

* وفاة العالم الجليل السيد محمد حسين الكشميري رحمه الله سنة (١٣٢٨هـ).

٢٢ / جمادى الأولى:

* اندلاع أول معركة بين قوات التوابين بقيادة سليمان بن صُرَد الخزاعي رحمه الله وقوات عبيد الله بن زياد بقيادة الحصين بن نُمير في منطقة عين الوردة في الحسكة شمال شرق سوريا، وذلك في عام (٦٥هـ).

* وفاة السيد الجليل القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام سنة (١٩٢هـ) على رواية، ودفن في قضاء القاسم، قرب الحلّة بالعراق.

* وفاة العالم الجليل السيد رضا بن محمد الموسوي الهندي رحمه الله سنة (١٣٦٢هـ)، وهو من كبار شعراء النجف الأشرف، وله القصيدة الكوثرية المشهورة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، التي مطلعها:

أَمُفَلَّجُ ثغرِكَ أم جوهرْ

ورحيقُ رُضابِكَ أم سُكَّرْ

٢٣ / جمادى الأولى:

* وفاة الفقيه الأصولي السيد حسين الموسوي الحمامي رحمه الله عام (١٣٧٩هـ)، ودُفن بمسجد مراد في النجف الأشرف. ومن مؤلفاته: الرسالة العملية التي أسماها (هداية المسترشدين).

٢٤ / جمادى الأولى:

* وفاة الفقيه السيد رضي الدين بن نور الدين بن نعمة الله الموسوي الجزائري رحمه الله عام (١١٩٤هـ). وله ديوان شعر اسمه: (ديوان أقدس شوشتري).

* وفاة الفقيه الشيخ أحمد ابن الشيخ ملا حسين بن أقاجان القدوسي النهاوندي رحمه الله سنة (١٣٧٤هـ) في نهاوند في إيران، وهو من تلامذة السيد اليزدي رحمه الله صاحب (العروة الوثقى). ومن مؤلفاته: الأربعون حديثاً.

٢٥ / جمادى الأولى:

* استشهاد قائد ثورة التوابين سليمان بن صُرَد الخزاعي رحمه الله سنة (٦٥هـ)، في منطقة عين الوردة، وله من العمر ٩٤ عاماً، ودُفن هناك.

* وفاة الفقيه الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رحمه الله سنة (٩٣٨هـ)، وهو من مشايخ الشهيد الثاني، ودُفِنَ في جبل صِدّيق النبي بلبنان.

٢٦ / جمادى الأولى:

* وفاة الفقيه المحقق الكبير الميرزا محمد حسين النائيني النجفي رحمه الله سنة (١٣٥٥هـ)، ودُفن في الصحن العلوي الشريف. ومن مؤلفاته: (تنبيه الأمة وتنزيه الملة)، وفوائد الأصول.

وتدعو الجمعيةُ السادةَ المختصين والمهتمين للمشاركة من خلال المحاور الآتية:

(المحور القانوني، المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، والمحور الثقافي).

أما منهجية أوراق العمل (ورقة السياسة)، فتكون على وفق الآتي:

١- عنوان الورقة.

٢- ملخص تنفيذي للورقة.

٣- المقدمة، وتشمل: (تعريف المشكلة، تفاصيلها، إشارة لقصص نجاح دولية (إن وُجدت)، الأهداف العامة التي تتضمنها ورقة السياسة، منهجية الورقة (الحلول والقيود)، خارطة الطريق التي ترسمها الورقة، المصادر المعتمدة).

أما الضوابط والمعايير التي يجب مراعاتها في أوراق العمل، فهي:

- لا تتجاوز الورقة المقدمة (١٥٠٠) كلمة.
- تُرسل المشاركات بشكل نص، إضافة إلى باوربوينت سيتم عرضه خلال أعمال الورشة.
- تُرسل الأوراق ابتداءً من (٢٠٢٢/١٢/١٠م) وحتى (٢٠٢٢/١٢/٣٠م) عبر البريد الإلكتروني: (info@alameedcenter.iq)
- يكون التواصل والاستفسار على الرقم (٠٧٦٠٢٣٢٣٣٣٧).

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.